

عمدة القاري

وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر قوله بإيلياء بكسر الهمزة واللام وإسكان التحتانية الأولى ممدودا هو بيت المقدس على الأشهر قوله للفترة أي للإسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها فإن قلت قد مر في حديث المعراج أنه ثلاثة أقداح والثالث فيه غسل قلت لا منافاة بينهما - .

0174 - حدثنا (أحمد بن صالح) حدثنا (ابن وهب) قال أخبرني (يونس) عن (ابن شهاب) قال (أبو سلمة) سمعت (جابر بن عبد الله) Bهما قال سمعت النبي يقول لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه .

(انظر الحديث 6883) .

مطابقته للترجمة طاهرة وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري والحديث أخرجه البخاري أيضا عن يحيى بن بكير عن الليث وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة وأخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن قتيبة به .

قوله لما كذبتني قريش هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية الأكثرين لما كذبتني بالتأنيث قوله في الحجر بكسر الحاء المهملة وهو تحت ميزاب الكعبة قوله فجلى الله بالجم أي كشف الله تعالى قوله فطفقت من أفعال المقاربة بمعنى شرعت وأخذت أخبرهم من الإخبار قوله عن آياته أي علاماته والذي سأل النبي أن يصف لهم بيت المقدس هو المطعم بن عدي فوصف لهم فممن مصفق ومن واضع يده على رأسه متعجبا وكان في القوم من سافر إلى بيت المقدس ورأى المسجد فقليل له هل تستطيع أن تنعت لنا بيت المقدس فقال فذهبت أنعت لهم فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت فجاء بالمسجد حتى وضع قال فنعته وأنا أنظر إليه فقال القوام أما النعت فقد أصاب قوله زاد يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري وهذه الزيادة رواها الذهلي في (الزهريات) عن يعقوب بهذا الإسناد .

قاصفا ريح تقصف كل شيء .

أشار به إلى قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم (الإسراء 96) الآية وفسر القاصف بقوله ريح أي القاصف ريح تقصف كل شيء أي تكسره بشدة وهكذا روي عن ابن عباس Bهما

(باب قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم (الإسراء 07)) .

أي هذا باب في بيان قوله تعالى ولقد كرمتنا وليست في بعض النسخ هذه الترجمة قوله ولقد كرمتنا بني آدم أي بالعقل قاله ابن عباس وعن الضحاك بالنطق والتميز وعن عطاء بتعديل القامة وامتدادها وعن يمان بحسن الصورة وعن محمد ابن جرير بتسليطهم على غيرهم من الخلق وتسخير سائر الخلق لهم وعن ابن عباس كل شيء يأكل بفيه إلا ابن آدم يأكل بيده .
كرمتنا وأكرمتنا واحد .

قال بعضهم أي في الأصل وإلا فبالتشديد أبلغ قلت إذا كان مراده بالأصل الوضع فليس كذلك لأن لكل منهما بابا في الأصل موضوعا وإن كان مراده بالأصل الاستعمال فليس كذلك لأن كرمتنا بالتشديد من باب التفعيل وأكرمتنا من باب الأفعال بل المراد أنها واحد في التعدي غير أن في كرمتنا بالتشديد من المبالغة ما ليس في أكرمتنا فافهم .

ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات